الفلك لا توجب السكون عند حصول جميع الاوضاع الممكنة له في تمام الدورة
والا لاوجب السكون قبل تمام الدورة وليس كذلك فثبت ان حركة
الفلك ليست طبيعية فلئن قيل قد ثبت ان
الفلك في طبعه ميل مستدير يتحرك به على الاتصال فالحركة الحاصلة بالميل
الطبيعي لا بد ان تكون طبيعية قلنا لا نم كونها طبيعية ولا نم
طبيعيته ان لو كانت الطبيعة مع ما تقتضيه من الميل كافية في حصول
الحركة موجبة لها وهو ممنوع اذ من الجائز ان يكون اقتضاء الطبيعة مع الميل
الحركة موقوفا على انضمام الارادة فتكون الحركة ارادية لعدم حصولها الا
بالارادة واما انه لا يجوز ان تكون قسرية فلان الحركة القسرية هي الحركة
المنافية للحركة الطبيعية والحركة المخالفة للحركة الطبيعية انما يوجد ان لو وجد
حركة طبيعية واذ قد ثبت ان الفلك ليس له حركة طبيعية فلا يكون له حركة
قسرية هذا ما ذكره الشارح في هذا الموضع والان ذكر في حد الحركة هو ا

الحركة

الحركة القسرية هي الحركة الحاصلة بقوة مستفادة من خارج وهذا المفهوم اعم
من ان يكون الطبيعة للجسم المتحرك مقتضية لحركة او ميل او لا يكون وعلى تقدير ان
يكون لها مقتضى فالمفهوم المذكور اعم من ان يكون مثله المستفاد من الفاعل
الخارجي والمقتضي للطبيعة مثلا واحدا بان تقتضي الطبيعة حصول ذلك الميل
بالقوة والفاعل الخارجي يوجبه بالفعل او ميلين متغايرين متوافقين او
متخالفين فان اعتبر العموم في هذا المفهوم حتى يكون الاقسام المحتملة للمفهوم المذكور
كلها من الحركة القسرية لم يصح قوله لان القسر خلاف الطبع وان اعتبر
في مفهوم الحركة القسرية ان يكون خلاف مقتضى الطبيعة بطل انحصار الحركة
الذاتية في اقسامها الثلثة الطبيعية والقسرية والارادية لان ههنا خرج
عنها الحركات الداخلة في المفهوم المذكور اعني الحركة بالقوة الخارجية التي لا يكون
للطبيعة فيها مقتضى والتي لا تغاير مقتضى الطبيعة والتي تغاير ولا تخالفه
اما خروجها عن الطبيعية والارادية فظاهر واما خروجها عن القسرية فلعدم
اشتمالها على ما اعتبر في القسرية من مخالفة الطبع ولقائل ان يقول الميل

Copyright © King Saud University